[127] نعلان، فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له (1). ولا يخفى أن الاسم الذي ذكره أبو نعيم الانصاري هو: أبو جعفر الاحول الهمداني. أقول: فلو قلنا: أن الاحول هو المراد به الاعور فلا ضير في ذلك، غير أن الاشكال الآخر يأتي في اللقب، فعلاوة على ما تقدم من اختلاف من الكنية والوصف فإن لقب ثقة الاسلام قد عرف بالكليني الرازي. وقال السيد الطباطبائي بحر العلوم: " وقد علم من تاريخ وفاة هذا الشيخ رحمه ا أنه قد توفي بعد وفاة العسكري عليه السلام بتسع وستين سنة، فإنه قبض عليه السلام سنة مائتين وستين، فالظاهر أنه أدرك تمام الغيبة الصغرى، بل بعض أيام العسكري عليه السلام أيضا " (2). لما تقدم استطيع أن أقول: إن ولادة الشيخ الكليني كانت بعد ولادة الامام الثاني عشر - ارواحنا له الفداء - بمدة يسيرة، وهذا يعني أنه ولد بين 254 ه و 260 ه، لكن لم نجد دليلا قطعيا يثبت ذلك، وربما يقوي الاحتمال المتقدم - أنه ولد زمن العسكري عليه السلام - ما قاله الشيخ في مقدمته للكتاب من أنه صنف الكافي بالتماس من كان يحب أن يكون عنده كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون الدين ما يكتفي به المتعلم، ويرجع إليه المسترشد. وقد تعارف بين أرباب العلم أن التماس الطالب أو المحب من استاذه أو من ذاع صيته بين العلماء أن لا يقل عمر الملتمس منه عن خمسين سنة، وإذا تنزلنا

_____

(1) كمال الدين: الجزء الثاني، باب 43 في ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمة، الحديث 24. (2) الفوائد الرجالية لبحر العلوم: 3 / 336.

_____